Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال العماد الكاتب: حسبت ما أطلقه فى مدة مقامه بمرج عكا فكان اثنى عشر ألف فرس، غير ما أطلقه من الأثمان، غير الخيل المصابة، ولم يكن له فرس يركبه إلا وهو موهوب أو موعود به، ولم يؤخر صلاة عن وقتها، ولا صلى إلا فى جماعة، ولا يفضل يومًا على يوم، وكان حسن الخلق، كثير التغافل عن ذنوب أصحابه، طاهر المجلس واللسان.

قال العماد الكاتب: مات بموت السلطان الرجال، وفات بفواته الأفضال، وغاصت الأيادى، وفاضت الأعادى، وفجع الزمان بواحده وسلطانه، وروى الإسلام بمشيد أركانه.

وكان مولده ـ رحمه الله ـ بتكريت فى سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة، ومدة ملكه بالشام قريبًا من تسع عشرة سنة، والديار المصرية قريبًا من أربع وعشرين سنة، وخلف سبعة عشر ولدًا ذكرًا وبنتًا واحدة، بقيت حتى تزوجها ابن عمها الملك الكامل بمصر.

ذكر أولاد الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب واستقرارهم بالبلاد المصرية والشامية وغير ذلك:

واستقر بدمشق وبلاده ولده الملك الأفضل نور الدين علىّ، وبالديار المصرية ولده الملك العزيز عثمان، كان أصغر من الأفضل بسنتين، وبحلب ولده الملك الظاهر غياث الدين غازى أصغر من العزيز، وبالكرك والشوبك والبلاد الشرقية أخوه الملك العادل سيف الدين أبو بكر، وبحماة وسلمية ومنبج والمعرة وقلعة نجم الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر تقى الدين عمر، وببعلبك الملك الأمجد بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب، وبحمص والرحبة وتدمر شيركوه بن شادى.

وفيها: توفى عز الدين مسعود بن مودود بن زنكى بن آقسنقر صاحب الموصل فى سابع عشرين شعبان، وكان مدة ملكه الموصل ثلاثة عشر سنة ونصفًا، وكان دينًا خيرًا كثير الإحسان، أسمر، خفيف العارضين، يشبه جده زنكى، واستقر مكانه ولده أرسلان.

وفيها: قتل بكتمر صاحب خلاط، وكان قد أظهر الشماتة بموت صلاح الدين ودق البشائر، ولقب نفسه الملك صلاح الدين، وسمّى نفسه عبد العزيز، فمات بعده بشهرين مقتولاً، وملك بعده أخلاط هزار دينارى.